

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	في مصر والسودان
٨٠	في الأقطار العربية
١٠٠	في سائر الممالك الأخرى
١٢٠	في العراق بالبريد السريع
١	نمن العدد الواحد

الإعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للفكر والعلم والفن

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistiqueصاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المشؤل

أحمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع البدولي رقم ٣٤

عابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٣٣٢ « القاهرة في يوم الاثنين ٢ شوال سنة ١٣٥٨ - الموافق ١٣ نوفمبر سنة ١٩٣٩ » السنة السابعة

وزارة الشؤون الاجتماعية

المرض ...

- ٣ -

بمد الجهل والفقر لا بد أن يجيء المرض . فهو في الترتيب الطبيعي ثالث المناوين البارزة في دستور وزارة الشؤون الاجتماعية وإذا كان الجهل يمنع أن يكون لنا رأى عام ، والفقر يمنع أن يكون لنا خير مشترك ، فإن المرض يمنع أن يكون لنا كيان صحيح . وإذا لم يكن للمجتمع رأى عام ولا خير مشترك ولا كيان صحيح ، فسمه ما شئت إلا أن تسميه أمة

ولعل المرض كان المرَض للملازم الذي يميز الشفاء المصري من كل شفاء في العالم . وإن أثره في تاريخنا الاجتماعي كان كأثر الزلازل والبراكين والحروب في تاريخ البلاد الأخر . فقد كانت الأوبئة تقف إلى مصر عاماً بمد عام نتجتاح نصف السكان وتصيب النصف الآخر بعاهات تدعه كالشجر اليابس لا للاظل ولا للثمر . والعملة الأصيلية في ذلك أن أبانا النيل منذ شقه الله يجري فيكون الحصب والنضارة والحياة ، ثم يركد فيكون الجذب والذبول والموت . وفيصانه ونقصانه يتعاقبان تعاقب الجديدين . فإذا فاض أنمش الداوى وجدد البالي وأحيا الموات ؛ وإذا نقص تخلفت بقاياه

الفهرس

صفحة	الفهرس
٢١٠٧	وزارة الشؤون الاجتماعية - أحمد حسن الزيات ...
٢١٠٩	المرض ... جناية أحد أمين على الأدب العربي ... الدكتور زكي مبارك ...
٢١١٢	من كتاب « الدين الإسلامي » الأستاذ طي الظنطاوي ... من هو السلم ؟ ...
٢١١٥	الفروق السيكولوجية بين الأفراد : الأستاذ عبد العزيز عبد الحميد
٢١١٨	الثقافة العسكرية وأناشيد الجيش ... الأستاذ هيد الطيف النشار
٢١١٩	أنت حزائي ... الآنة جميلة الغلايلى ...
٢١٢٠	د . هـ . لورنس ... الأستاذ عبد الحميد حمدى ...
٢١٢٣	مازيسى ... الأستاذ محمود الحفيف ...
٢١٢٦	الحب الظاهر ... [قصيدة] لسالى الشيخ محمد رضا الشببي
	قول مى ... الأستاذ الحوماني ...
	إسلمى ... الأديب محمود السيد شعبان
٢١٢٧	وصى صورة ... الأديب مصطفى طي عبد الرحمن
	أباريق الجمال ... الأديب أحمد عبد الرحمن ميسى
٢١٢٨	الفن في حياتنا الاجتماعية : الأستاذ عزيز أحمد فهمى ...
٢١٣١	لحظات الإلهام في تاريخ العلم : بقلم مريون فلورنس لانسنغ
٢١٣٤	الحيلة في تنفيذ السياسة الألمانية : عن « ذى ايغنج استاندر »
٢١٣٥	عصبة الأمم ما لها وما عليها : عن « فيتال سيتسن » ...
٢١٣٦	علامة تعجب ! ... الدكتور بشر فارس ...
٢١٣٧	البيدالانى اولد الشرف الرضى : الدكتور زكي مبارك ...
٢١٣٨	تخليطات في فهرس « ميون الأختيار » ... م . ط . ح
٢١٣٩	تعليق على خطبة وزير الدفاع : الأستاذ محمد كامل حنسة ...
٢١٤٠	زكاه السفر - اكتشاف معصن واق من اليتانوس ...
٢١٤١	الفرقة القومية في عهد جايد : (قرهون الصغير) ...

الأخرى . فكل ما يتصل بالوقاية والصيانة يرجع إلى وزارة الشؤون الاجتماعية ، وكل ما يتعلق بالطب والملاج يعود إلى وزارة الصحة ؛ وقد يجوز لهذا بحكم خصوصها أن تصون وتقي ، ولكن لا يجوز لتلك بحكم عمومها أن تعالج وتطب .

فن الطب الوقائي للنوط بوزارة الشاذلى باشا تخطيط القرية على نخط يكفل لها الشمس والهواء والجمال والذوق والراحة ، وفصل الحظائر والمزابيل عن المساكن ، وتبجيف البرك والمستنقعات ، وتطهير الماء الراكد من الطفيليات ، وإنشاء المناسل والراحيض العامة ، ورفع مستوى المعيشة القروية بتحسين الغذاء وتنقية الماء وتعميم النظافة ، وإرشاد الفلاحين عن طريق الإذاعة والصحافة والوعظ إلى أجمع الوسائل في اتقاء العدوى وتديبر البدن

ذلك عملها في القرية ، وأما عملها في المدينة فبناء المساكن الصالحة للعمل ، ومراقبة المامل والمصانع من حيث الصحة ، وملاحظة المطاعم والمشارب من حيث النظافة ، ومراعاة الطمام والشراب من حيث السلامة ، وحماية الطبقة العاملة من رهن العمل ، ووقاية النفوس الغاوية من سبوم المخدرات ، وبث الروح الرياضية في كل طبقة ، وإنشاء الملاعب والمساح والأندية في كل بيئة ، وإقامة المسابقات النهرية والبرية في كل فرصة ، وتقريب المهوم بإقامة المهرجانات الشعبية في كل مناسبة ، وتعميم الثقافة الصحية عن طرق التعليم والإذاعة والنشر

هذا مجمل ما ينبغي أن تقوم به وزارة الشؤون الاجتماعية لمكافحة المرض . فإذا أضفنا إلى ما أوجناه قبلاً من الوسائل الفعالة في كفاح الجهل والفقر كان لنا من مجموع ذلك برنامج كامل شامل لا يعوزه غير التنفيذ . فليت شمري أنظلي الوزارة واقفة من شؤونها الاجتماعية موقف خراش من طبائه^(١) ، أم تجرى على هذه الخطة الواضحة فتأتي كل أمر من وجهه وتعالج كل داء بدوائه ؟

معرض الزماني

في أجواف المصارف وأطراف الترع ومناقع الأرض فتكون مزارع خصبة لجراثيم التيفود ربوض المريا وقواقع البلهرسيا وديدان الأنكلستوما ، وبنو النيل الدائبون البررة لا ترتفع أيديهم من مائه ، في حال نكسه ووفائه ؛ فخيرهم منه لا يزال مشوباً بالشر ، ووجودهم فيه لا ينفك مهدداً بالدم . فإذا أضفت إلى ذلك أن الجهل يستوجب فساد العيش وترك الوقاية ، وأن الفقر يستلزم سوء الغذاء ونقص العلاج ، فقد اجتمعت لك أسباب المرض التي حملت الكثرة الكثيرة منا مذبيين بين الدور والقبور لاهم في الأحياء ولا هم في الموتى

إذا استطعت أن تقيم البناء من ناخر الحجر ، وتسج الرداء من ريث الخيط ، استطعت أن تؤلف من مزابيل المرض وسقطات الوهن شعباً يستغل الأرض وجيشاً يحمي الوطن

تعال نزر قرية من قرى الريف فأريك كومة مبسوطة من سباح الأرض ، في مستنقع واسع من آسن للماء ، قد قامت عليها أبنية من الطين والقصب والخشب تجمت على ظهورها الراحيض والمزابيل ، وتكدست في بطونها الناس والبهائم ، وتطرحت على أبوابها ومصاطبها الرجال والأطفال وقد هدتهم الملل وبرهم الأسقام حتى ليمجزون عن دفع الذباب عن وجوههم للساحة الشاحبة . فإذا سألت هؤلاء النهوكين بالزحار والصفار والسلال والطحال^(١) والحصى والرمذ : من الذي يزرع الأرض ويشهد الزرع ، ويحصد الثمر ويجمع الحصيد ، وينجل العلف ويرعى الماشية ؟ قالوا لك : يعمل ذلك كله قليل من الشبان الذين يدافمون المرض بالجسد ، وكثير من النساء اللاتي يقالبن الضعف بالصبر . ومما ترى وتسمع يتسنى لك أن تروى^(٢) العيب الذي تحاول وزارة الشؤون الاجتماعية أن تضطلع به

ولكن هل من الحق أن يلقى عبء الصحة العامة على كاهل هذه الوزارة المفدوحة بأمر المجتمع ؟ إذن فإذا تصنع وزارة الصحة ؟ والجواب أن الجهاد الصحي مفروض على الوزارتين جميعاً بنظام تقتضيه طبيعة كل منهما فلا يثقل إحداها ولا يعطل

(١) الطحال بالضم داء يصيب الطحال بالكسر

(٢) راز الحجر ونحوه رفعه ليعرف ثقله

(١) إشارة إلى قول القائل :

تكاثر الأطباء على خراش فإيدى خراش ما يصيد